

## شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - (12)

ليبي نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين نشرع باذن الله تعالى بمبحث جديد ذكره الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه بداية الهداية - [00:00:26](#)

وعنونا له بقوله القول في معاصي القلب وذلك اننا نحن الان في القسم الثاني من اقسام الكتاب وهو المعاصي. اجتناب المعاصي وهذا القسم الثاني من اقسام الكتاب قسمه الامام الغزالي الى قسمين - [00:00:51](#)

القسم الاول في معاصي الجوارح الظاهرة التي مرت معنا وهي السبعة والقسم الثاني في المعاصي التي تكون بالقلب وهو الذي سنفتتح الكلام عليه في هذا الدرس. واذا انتهينا من هذا المبحث نكون قد انتهينا - [00:01:10](#)

من القسم الثاني من اقسام الكتاب اذا مبحثنا اليوم في معاصي القلب. جيد قال رحمه الله تعالى القول في معاصي القلب. تفضل يا شيخ اثر بالقراءة بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالي - [00:01:29](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا برسوله في الدنيا والاخرة. القول في معاصي القلب. اعلم ان من الصفات المذمومة في القلب كثيرة وطريق تطهير القلب من رذائلها طويلة. وسبيل العلاج - [00:02:08](#)

فيها غامض وغد اندرس بالكلية علمه وعمله لغفلة الخلق عن انفسهم. واشتغالهم بسخارنهم في الدنيا وقد استقصينا ذلك في كتاب احياء علوم الدين في ربع المهلكات وربع المنجيات. ولكن انا نحذرك الان ثلاثا من خبائث القلب هي الغلبة على متفقهة العصر. لتأخذ حذرنا منها - [00:02:28](#)

فانها مهلكات في انفسها وهي امهات لجملة من الخبائث سواها. وهي الحسد والرياء والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها. فان قدرت عليها فتعلم كيفية الحذر من بقيتها من ربع المهلكات. فان عجزت عن هذه فانت عن غيرها اعجز. ولا تظن انك تسلم لك نية - [00:02:58](#)

في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والعجب. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه. احسنتم. قال رحمه الله تعالى - [00:03:28](#)

اعلم ان الصفات المذمومة في القلب اعلم ان الصفات المذمومة في القلب كثيرة وطريقة بالنصب. معطوف على الصفات وطريق تطهير القلب من رذائلها طويلة وسبيل العلاج فيها غامض اي وعرف فيه صعوبة - [00:03:50](#)

سبيل العلاج من معاصي القلب فيه صعوبة قال وقد اندرس ما معنى اندرسا ان درس يعني اختفى اذ محل زال واضح ما معنى الدراسة اختفى انتهى زال اظمحل وقد اندرس بالكلية علمه وعمله - [00:04:15](#)

علم ماذا؟ وعمل ماذا؟ يقول ان علاج امراض القلوب هذا اليوم في عصره رحمه الله قد اختفى الناس اصبحوا اليوم لا يهتمون الى علاج امراض القلوب بسبب كثرة غفلتهم فان الغفلة كلما زادت - [00:04:43](#)

كلما زادت الغفلة كلما استعصى علاج هذه الامراض فيقول رحمه الله وسبيل العلاج فيها اي في هذه الامراض غامض. وقد اندرس اي وقد زال وقد بالكلية علمه اي علم هذا العلاج لهذه الامراض - [00:05:03](#)

وعمله لغفلة الناس لغفلة الخلق عن انفسهم. اي ان الناس غفلوا عن علاج قلوبهم من هذه الامراض والغفلة عن علاج القلب من هذه الامراض يجعلها مستعصية صعبة الزوال والانسان اذا كان يعاهد نفسه كلما ظهر فيه مرض في قلبه بادر بعلاجه - [00:05:25](#)  
فان هذه الامراض يمكن ازالتها لكن اذا كانت هذه الامراض تنمو شيئا فشيئا في القلب حتى تستولي عليه. صعب بعد ذلك ازالتها ولذلك تحتاج دائما الى معرفة عيوب نفسك - [00:05:55](#)

وقد ذكرت لك في درس الماضي انك تعرف عيب نفسك انك تعرف عيب نفسك بشيخ ذي بصيرة بصديق صدوقه بعدو حاسد يتتبع اخطائك ومثالبك وايضا بنظرك بعد مخالطة الناس الى اخطاء الجاهلين. فكلما رأيت جاهلا اخطأ اجتنبت ذلك - [00:06:14](#)  
قطع. اذا هذه اربعة هذه اربع طرق تعرف فيها عيوب نفسك وتستطيع ان تداوي بها نفسك فقال هنا وقد استقصينا ذلك في كتاب احياء علوم الدين. هذا كتاب نافع هذا كتاب نافع ينبغي ان طالب العلم خاصة في المستويات المتوسطة والمتقدمة ان يطالعه - [00:06:42](#)

وهذه الكتب مثل كتاب بداية الهداية مستخلصة من احياء علوم الدين. واحياء علوم الدين اختصره عدد من العلماء بمختصرات كثيرة فقال هنا وقد استقصينا ذلك في كتاب احياء علوم الدين في ربع المهلكات وهو الربع الثالث من الكتاب. وربع المنجيات وهو الربع الرابع من الكتاب - [00:07:11](#)

ولكن نحذرك الان نخوفك الان. يقول الامام الغزالي لكننا نحذرك الان ثلاثا من خبائث القلب. اذا اختار الامام الغزالي رحمه الله ثلاثة امراض من امراض القلب ليحذرنا منها في هذه الرسالة المختصرة - [00:07:36](#)  
قال هي الغالبة على متفقهة العصر. هذا كانه تعليل. لماذا تختار هذه الامراض الثلاثة قال لان هذه الامراض الثلاثة هي الاكثر انتشارا بين متفقهة العصر. فاخترتها بكثرة انتشارها قال لتأخذ حذرك منها فانها مهلكات في انفسها. وهي امهات لجملة من الخبائث سوى - [00:07:58](#)

بمعنى ان هذه الامراض كل واحد منها طريق لامراض اكبر هو سيذكر الحسد وسيذكر الرياء وسيذكر العشب هذه الثلاثة يعني لو اخذت الحسد مثلا الحسد هذا يجر الى معاص اخرى الحسد ربما جر صاحبه الى - [00:08:29](#)  
القتل الحسد ربما جر صاحبه الى العقوق. الحسد ربما جر صاحبه الى قطيعة الرحم. الحسد ربما جر صاحبه الى السحر انظر كيف يجر الى معاص اخرى وذات الكلام تقوله في العجب وذات الكلام ايضا آآ تقوله في الرياء. فاذا هذه الامراض هي الثلاثة هي امهات - [00:08:52](#)

لامراض اخرى. فقال رحمه الله فانها مهلكات في انفسها وهي امهات لجملة من الخبائث سواها وهي الحسد والرياء والعجب قال فاجتهد في تطهير قلبك منها. فان قدرت عليها فتعلم. كيفية الحذر من بقيتها - [00:09:16](#)  
من ربع المهلكة. اذا استطعت ان تطهر نفسك من هذه الامراض الثلاثة من الحسد من الرياء من العشب حينئذ انتقل للمرأة. المرحلة التالية وهي ان تطالع ربع المهلكات من احياء علوم الدين - [00:09:43](#)

وتنظر بقية الامراض والافات حتى تعالج نفسك منها. قال فان عجزت عن هذه الثلاث ما استطعت ان تعالج نفسك من هذه الثلاثة الامراض فانت عن غيرها اعجز اشد عجزا اذا كنت تعجز هنا ستعجز عن بقيتها من باب قوله - [00:10:00](#)  
قال ولا تظن انه هذه عبارة جميلة ولا تظن انه تسلم لك نية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والعشر نيتك في طلب العلم لن تكون سليمة - [00:10:23](#)

نيتك في تحصيل العلم لن تكون سليمة ما دام في قلبك شيء من الرياء من العجب من الحسد اذا حتى تسلم نيتك في طلب العلم لابد ان تطهر قلبك من هذه الادواء الثلاثة - [00:10:49](#)

قال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات ثلاث مهلكات شح متاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه هذا الحديث جمع النبي صلى الله عليه وسلم فيه الامراض الثلاثة التي سيتكلم عنها الامام الغزالي. الاول ما هو - [00:11:10](#)  
شحوم مطاعم ما هو الشكر المضاعف؟ ما هو الشح؟ بسم الله ان يمنع الانسان ان يمنع الانسان من ماله ما وجب عليه ادائه لغيره هذا

الشح صح طيب الحسد ما هو - [00:11:39](#)

الحسد انك تكره ان ينعم الله عز وجل على غيرك بنعمة الله عز وجل اذا انعم على غيرك بنعمة. انتبه معي. الله عز وجل اذا انعم على غيرك بنعمة من اين ينعم عليه؟ من خزائنك انت او من خزائنه هو - [00:12:00](#)

من خزائنه هو فاذا كنت تكره ان ينعم الله على غيرك من خزائنه فهذا اسوأ حالا من الشح انك تمنع غيرك من خزائنك انت فهمت ولا لا الشحمة هو انك تمنع حقا واجبا عليك لغيرك - [00:12:18](#)

مثلا يجب عليك ان تنفق على فلان تمنع من خزائنه يجب عليك ان تخرج الزكاة تمنع من خزائنه هذا قبيح هذا شبح متع اقبح منه ما هو انك تمنع فضل الله عز وجل الذي من خزائنه هو - [00:12:41](#)

فهمتوا ولا لا؟ اذا الحسد متفرع عن الشح المطاع هذا المرض الاول. فهمت الوجه على قول لا. جيد الثاني ما هو هوى المتبع ان النفس تتبع هواها تريد ان تصل الى مكانة عند الناس - [00:13:05](#)

وتتخذ العبادة وسيلة في حصول هذه المكانة. هذا هو الرياء الرياء ان تطلب المنزلة عند الحق بعباداتك. هذا هو الرياء ان تطلب المنزلة عند الخلق بعبادته. تريد المكان عند الخلق. تريد الرئاسة عند الخلق بالعبادة. هذا هو الرياء. هذا هو - [00:13:29](#)

هو المتبع. لان النفس تهوى ان تتصدر للرئاسة تهوى النفس ان تكون لها مكانة واضح فتتخذ العبادة وسيلة. اظهار العبادات وسيلة حتى تصل الى تلك المكانة واضح يا شيوخ؟ طيب - [00:13:53](#)

هذا الثاني المرض الثاني الرياء الثالث ما هو؟ ايش المرض الثالث؟ العجب واعجاب المرء بنفسه هذا هو العشب. اعجاب المرء بنفسه. ما معنى اعجاب المرأة؟ بنفسه. اي انه يحسن فعل نفسه وان كان قبيحا - [00:14:13](#)

يفعل الفعل القبيح لكن يحاول ان يظهره للناس بقال حسن بصورة حسنة هذا هو العجب. ينظر الى نفسه والى افعال نفسه. الى افعاله التي تصدر منه بعين الرضاع والحسن والجودة - [00:14:32](#)

والى افعال غيره بعين الاحتقار والازدراء هذا هو العشب اتضح؟ اذا هذه الامراض الثلاثة مستنبطة من هذا الحديث. ثلاث مهلكات لصاحبها هي شح مطاعم. وهواء متبع واعجاب المرء بنفسه. شح مطاع هذا تفرع عنه المرض الاول الحسد - [00:14:50](#)

هوى متبع تفرع عنه المرض الثاني الرياء اعجاب المرء بنفسه تفرع عنه المرء الثالث الذي هو ماذا العشب اتضح يا شيوخ جيد؟ طيب الان سيتكلم عن هذه الامراض واحدا واحدا - [00:15:22](#)

قال اما الحسد تفضل احسن الله اليكم. قال اما الحسد فهو متشعب من الشح. فان البخيل هو الذي يبخل بما في يده على غيره. والذي يبخل بنعمة الله سبحانه وهي في خزانة قدرة الله تعالى لا في خزائنه على - [00:15:40](#)

على عباد الله تعالى فشحه اعظم. والحسود هو الذي يشق عليه انعام الله سبحانه من خزانة قدرة على عبد من عباده بمال او علم او محبة في قلوب الناس. او حظ من الحدود حتى انه ليحب - [00:16:04](#)

زوالها عنه وان لم تحسن له فهذا منتهى الخبز. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل سناتي كما تأكل النار الحطب. والحسود هو المعذب الذي لا يرحم. ولا يزال في عذاب دائم - [00:16:24](#)

فان الدنيا لا تخلو قط عن خلق كثير من اقاربه ومعارفه ممن انعم الله عليهم بعلم او مال او فلا يزال في عذاب دائم في الدنيا الى موته ولا عذاب الاخرة اشد واكبر. بل لا يصل - [00:16:44](#)

الى حقيقة الايمان ما لم يحب لاخيه ولسائر المسلمين ما يحب لنفسه. بل ينبغي ان يساهم المسلمين في السراء والضراء. والمسلمون كالبنيان الواحد يشد بعده بعضا. وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو اشتكى - [00:17:04](#)

خسائر الجسد فان كنت لا تصادف هذا من قلبك فاشتغالك بطلب المخلص عن الهلاك اهم من اشتغالك بنوادر الفروع وعلم خصومات بطلب المخلصة بطلب المخلص احسن الله اليك. احسنتم. قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى - [00:17:24](#)

قال واما الحسد فهو متشعب عن الشح. ما معنى متشعب متفرع ناشئ ناشئ عن الشح ولذلك في الحديث ثلاث مهلكات شح متاع مما ينشأ عن الشح الحسن فالحسد متفرع عن الشح. اذا كان الامام الغزالي رحمه الله يقول لنا ان - [00:17:47](#)

الحسد هو الخصلة الاولى المذكورة في الحديث. او ناشئ عن الخصلة الاولى المذكورة في الحديث. فهمت؟ ما علاقة الحديث بالكلام سيأتي قال اما الحسد فهو متشعب من الشح. فان البخيل - [00:18:16](#)

هو الذي يبخل بما في يده على غيره. اذا هو يبخل بماله. الذي يملكه فلا يعطيه لغيره والذي يبخل بنعمة الله سبحانه وتعالى وهي في خزانة قدرة الله تعالى لا في خزائنه على عباد الله تعالى فشحه اعظم - [00:18:34](#)

انت تبخل بشيء لا تملكه انت تبخل بشيء ليس لك اصلا. بل حتى ما تملكه انت تملكه مجازا لا حقيقة الله عز وجل يملكك وما تملك. انت اصلا عبد لله. والعبد ما معه من كل سيده - [00:18:54](#)

ولذلك في حديث التعزية في صحيح مسلم لما ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب منه ان يحضر فان ولدها يحتضر فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:16](#)

قال قل لها لله ما اخذ وله ما اعطى ايش معنى لله ما اخذوا له ما اعطى؟ يعني ما اخذه الله منك هذا لله ليس لك. ما اعطاك الله اياه - [00:19:32](#)

هذا لله ليس له حتى الذي معك هذا ليس لك حتى الذي اعطاك الله اياه هذا ليس له اعطاك الله مالا هذا لله اعطاك الله علما هذا لله اعطاك الله ذكاء هذا لله - [00:19:48](#)

اعطاك الله محبة ووجاهة في قلوب الناس. هذا لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل شيء عنده باجل انت تتقلب في نعم الله انت لا تملك شيئا اذا هذا الشحيح - [00:20:05](#)

يبخلوا بشيء يملكه. الحاسد يبخل بشيء في خزائن الرحمن عز وجل لا يريد ان الله يعطي خلقه ما علاقتك انت من هنا كان هذا الحسد افحش افحش اسوأ اقبح قال العلماء رحمهم الله تعالى - [00:20:27](#)

ان الحسد له اربع مراتب الحسد كم له مراتب؟ اربع مراتب لا بأس ان تكتبها لكن مع الانتباه اليها المرتبة الاولى تمنى زوان نعمة عن غيرك وان لم تنتقل اليك - [00:20:52](#)

فقط. انا اتمنى ان هذه النعمة تزول عن فلان لا اريدها ان تأتي الي لا اريد هذه النعمة ان ينتقل الي لكن فقط انا اريدها ان تزول عن فلان هذا اقبح انواع الحسد وهو سيذكره بعد قليل - [00:21:19](#)

ما هو النوع الاول انك تتمنى زوال النعمة عن غيرك. وان لم تنتقل اليه وهذا لا شك في تحريمه الثاني انك تتمنى زوار النعمة عن غيرك وانتقال النعمة اليك ان النعمة تزول عن غيرك وتنتقل - [00:21:38](#)

اليك وهذا ايضا محرم الثالث انك لا تتمنى زوال النعمة عن غيرك. لكن تتمنى ان يكون لك مثل تلك النعمة تتمنى مثل النعمة التي انعم الله بها على غيرك. فان لم يحصل لك مثلها تتمنى زوالها. ترجو زوالها - [00:22:06](#)

اذا هذا مركب الجزء الاول تتمنى ليس زوال النعمة وانما تتمنى ان يحصل لك مثل النعمة التي انعم الله بها على غيرك الى الان مباح صح؟ فان لم تحصل لك ان عجزت عن تحصيلها تتمنى زوالها عنه. هنا حرام - [00:22:34](#)

فهنا؟ الرابع ما هو؟ المرتبة الرابعة انك تتمنى مثل النعمة التي انعم الله بها على غيره دون ان ترجو زوالها عنه تتمنى مثل النعمة التي انعم الله بها على غيرك دون - [00:22:59](#)

زوامها عنها. واضح ولا هذا ما حكمه هذا الذي يسمى الغبطة تتمنى مثل النعمة التي انعم الله بها على اخيك دون زوالها عنه. هذا يسمى ايه؟ يسمى الغبطة تسمى الغبطة - [00:23:19](#)

ما حكمه؟ ان كان في امور الدنيا في مال مثلا في زوجة في نحوها في تجارة فان كان في امور الدنيا فهذا مباح وان كان في امور الدين فهذا مندوب - [00:23:38](#)

تتمنى الله عز وجل رزقه من العلم. الله عز وجل رزقه من العبادة ومجاهدة النفس تتمنى ان يكون لك مثله دون ان تتمنى زوال ذلك عنه هذا مندوب في امور الدين - [00:23:56](#)

وهو الذي جاء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته. فهو ينفق منه انا

الليل وانا النهار ورجل اتاه الله علما فهو يعمل به - [00:24:13](#)

ويعلمه الناس لا حسد لا غبطة الا في اثنتين كم صارت المراتب هذه؟ اربع مرات. انظر ماذا قال قال والحسود هو الذي يشق عليه انعام الله سبحانه من خزانة قدرته - [00:24:30](#)

على عبد من عباده بمال او علم او محبة في قلوب الناس او حظ من الحظوظ حتى انه ليحب زوالها عنه يحب ان تزول هذه النعمة عن فلان وان لم تحصل له اي مرتبة هذه - [00:24:47](#)

الاولى افحشوا المراتب اقبح المراتب. قال فهذا منتهى الخبث جيد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ولذلك يا اخواني من مفسد الحسد ما ذكره هنا الامام الغزالي رحمه الله. وسيشير اليه في الكلام الاتي - [00:25:09](#)  
ان هذا الشخص تحصل له مشقة اذا انعم الله على غيره فهو معذب اذا لو قلت لك عدد لي بعض مفسد الحسد. تقول اول مفسدة من مفسد الحسد ان الحاسد هذا معذب - [00:25:38](#)

الحاسد هذا فيه عذاب لانه كلما حصلت نعمة لشخص شعر بالالم فهو لا يتنعم لا ليلا لا في الليل ولا في النهار هو في هم وغم اذا هو في عذاب هذي اول مفسدة - [00:25:57](#)

المفسدة الثانية انه اساء الادب مع الله عز وجل لسان حاله يقول انا اولى بتلك النعمة من فلان واضح؟ كانه يعترض على قضاء الله وقدره. لماذا قدرت ان تنعم على فلان لا علي - [00:26:17](#)

وهذا فيه اعتراض وسوء ادب مع الله عز وجل وفي ذلك يقول القائل الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب اسأت على الله في فعله لانه لم ترضى لي ما وهب - [00:26:38](#)

اناقل لمن كان لي حاسدا قل للشخص الذي يحسدني اتدري على من اسأت الادب اسأت على الله في فعله لان هذا قضاء من الله عز وجل هو الذي قضى وقدر ان هذا يكون غنيا وهذا يكون عالما - [00:27:00](#)

هذا يكون صحيحا هذا يكون سقيما هذا يكون كذا هذا يكون كذا اتدري على من اسأت الادب؟ اسأت على الله في فعله لانه لم ترضى لي ما وهب - [00:27:20](#)

هذه المفسدة الثانية الاولى ايش قلنا؟ انه يعيش معذبا. الثانية ما هي؟ انه اساء الادب مع الله عز وجل. ولذلك جاء في الحديث الحسد يأكل الحسن كما تأكل النار الحطب. النفيس وادب مع الله - [00:27:35](#)

جيد الامر الثاني او المفسدة الثالثة ان الحسد يجر الى معاص عظيمة الحسد قد يحمل صاحبه على الكفر. ممكن انظر ماذا حصل من ابليس ابليس حسد ادم على المكانة التي اتاه الله اياها - [00:27:52](#)

فلما امر الله بالسجود لادم عليه الصلاة والسلام حسده جره ان يمتنع. قال انا خير منه الحسد قد يجر الى القتل وقطيعة الرحم انظر ماذا حصل من اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:28:15](#)

اقتلوا يوسف قبلها ماذا قالوا؟ ليوسف واخوه احب الى ابينا منا. ونحن عصابة. ان ابانا لفي من من ابوهم النبي كريم وهم مؤمنون حتى اختلف في نبوتهم هم مؤمنون - [00:28:38](#)

اولاد يعقوب لكن يقولون الحسد جعلهم يتكلمون بهذا الكلام ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم - [00:29:03](#)

وتكون من بعده قوما صالحين. اذا هم هم يعرفون الصلاح ويعرفون التوبة لكن عندما تسمع هذا الخطاب تقول كيف يتكلمون؟ كأن كأن الحسد غطى على عقولهم كأن الحسد غطى على عقولهم فاصبحوا يتكلمون بكلام لا يتوقع ان يصدر منهم - [00:29:21](#)

ليوسف اخوه احب الى ابينا منا ونحن عصابة. ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف انظروا اقتلوا او اطرحوه ارضا رموه بعيدا غيبوه عن وجه ابيكم يا خلو لكم وجوه ابيكم وتكونوا من بعدي قوم صالحين. انظر الحسد الى ماذا يجر - [00:29:44](#)

انظر الحسد قد يجر صاحبه للسحر فاذا حسد فلانا طلب من شخص ان ان يسحره ولذلك في سورة الفلق ذكر الله عز وجل ومن شر النفاثات في العقد وبعدها ايش - [00:30:08](#)



ومن شر حاسد اذا حسد ولا وجوه السباحة وجود ارتباط بين الحسد والسحر اذا من مفسد الحسد انه قد يجر الى كبائر هذه المفسدة رقم كم ولذلك الامام الغزالي قبل قليل يقول ان هذه المعاصي القلبية امهات لمعاصي اخرى - [00:30:24](#)

امهات المعاصي اخرى مفسدة رابعة ان الحسد بذاته معصية كبيرة وهو بذاته معصية كبيرة اذا هذه كم مفسد في الحسد اربع مفسد فان قال قائل كيف يمكن انني ادفع حسد الحساد عني - [00:30:45](#)

كيف يمكن انني ادفع ما هي الطرق التي يمكن من خلالها ان ادفع حسد الحساد عني نقول ممكن ان تسلك بعض الامور. التي يمكن ان تخفف من حسد الحساد او تدفع عنك حسد الحساد. اولا هذه الامور - [00:31:14](#)

انك تغلق باب العداوات مع الناس حاول انه لا يكون لك اعداء لا تكثر العدا مع الآخرين لا تكثر الخصومات مع الآخرين لا تكثر النزاعات مع الآخرين لا تجعل البغضاء - [00:31:34](#)

حاصلة بينك وبين من معك من اقران وزملاء واصدقاء واصحاب حاول ان البغضاء والنزاعات والخصومات هذه تكون صفر ما في لان وجود العدا وجود البغضاء هذا من اسباب وجود الحسد - [00:31:55](#)

فانه اذا حصل الخصومة بينك وبين صديقك. اذا حصل البغضاء بينك وبين صديقك بدأ ينظر اليك ويتتبعك وبدأ يشعر بالغيظ اذا انعم عليك بنعمة صح ولا لا وبدأ اذا بينك وبينه خصومة وانعم الله عليك بنعمة - [00:32:15](#)

ثم سلبت منك هذه النعمة صديقك هذا يشعر يشعر بان هذا اكرام من الله عز وجل له وان الله انتقم منك لاجله فهمتوا علي ولا لا؟ ربما انتم تلاحظون هذا او تسمعون بمثل هذا - [00:32:40](#)

اصدقاء صديقة حصل بينهما عدا خصومة. احدهما بعد ذلك حصلت له مصيبة سلبت تلك النعمة الاخر يشعر كأنها بكرامة من الله له وان الله انتقم له من صديقه اذا حاول ان تكون - [00:32:59](#)

بلا خصومات خاصة مع الزملاء والاصحاب والاصدقاء. الخصومات صفر ما في تريح نفسك وتريح غيرك ولا تكثر اعدائك ولذلك قال القائل الحكيم لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات - [00:33:20](#)

ايش قال لما عفوت حتى من اساء الي عفوت عنه ولم احقد لم احمل في قلبي حقدا على احد لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات - [00:33:44](#)

هذه الطريقة الاولى في دفع ايش بدفع الحسد الطريقة الثانية حاول انك تجتنب التفرد بالرئاسة والتميز بعضنا مجتهد مثابر لكنه يريد ان يكون هو فقط المتميز. هو فقط الناجح هو فقط - [00:34:04](#)

الذي ينظر اليه هذا حبك للتميز حبك للتفرد حبك لان تظهر بهذا المظهر يجعل الآخرين يغارون منك ويحملون الحسد في قلوبهم عليه طب كيف الطريقة اجعلهم يشاركونك في النجاح اجعلهم يشاركونك في التميز - [00:34:33](#)

اجعلهم يشاركونك في التصدر. لا تكن انت وحدك المتصدر لا ساعدهم ان يكونوا معك ساعدهم ان يتقدموا معك فانك ان ساعدتهم وشعروا بمساعدتك لهم احبوك وذهب هذا من قلوبهم وان وجدوك تعرض عنهم وتريد التميز بنفسك - [00:35:00](#)

امتلت قلوبهم حسدا عليه فهمتم واضح؟ اذا الامر الثاني الذي تدفع به حسد الحاسدين ما هو اجتناب التفرد بالتصدر والتريس خاصة في مسالك العلم يا اخوان. يعني في العلوم الشرعية. حاول انك - [00:35:31](#)

تأخذ بيد هذا وبيد هذا حتى تصلون معا الى التميز في العلم ما تقول المهم انا اذاكر انا اراجع انا احفظ يراجعون او لا يراجعون هذا مسلك غير صحيح. هذا ربما يدل على - [00:35:54](#)

مرض في النفس واضح؟ طيب الان هذا السبب الثاني من اسباب ايش؟ على ايش تتكلم انا الان ها دفع طرق دفع حسد الحاسدين او تخفيف حسد الحاسدين. ايش ذكرنا السبب الاول - [00:36:13](#)

ايش قلنا؟ اه اجتناب العداوات والخصومات والنزاعات. لان العداوات والخصومات والنزاعات تجعل الشخص الذي تعاديه يمتلئ قلبه حقدا وبغضا وحسدا عليه ثاني ما هو اجتناب التفرد بالتميز والتصدر. جيد. الثالث - [00:36:33](#)

كتمان بعض النعم التي انعم الله بها عليك لا حاجة انه كلما انعم الله عز وجل عليك بنعمة ان تتكلم به امام الناس خاصة امام من

تخشى ان يكون حاسدا له. ممكن تتكلم بها امام من يحبك - [00:36:57](#)

مثلا هذي النعمة انعم الله بها عليك تتكلم بها مع والدتك مع والدك يحبون لك الخير ربما الوالد والوالدة يحبون لك من الخير اكثر مما انت فيه واكثر مما ترجوه - [00:37:21](#)

ولن تجد احد يدعو لك بصدق ويريدك ان تكون الافضل مثل والدك ربما ابوك وامك يدعون لك اكثر مما تدعو لنفسك واضح ولا لا؟  
ويحبون الخير لك اكثر مما تتفطن انت له - [00:37:38](#)

جيد ممكن يقول قائل التحديث بنعمة الله مشروع. نعم هو مشروع. لكن حدث بالنعمة من لا تخاف منه الحسد من يفرح اذا حدثته  
بالنعمة الاب والام مثلا الزوجة الاولاد مثلا. صديقك الذي تعلم انه - [00:37:57](#)

سليم السريرة اذا اخبرته بتلك النعمة فرح حدثه لا بأس لكن من تخشى انك لو حدثته بنعمة يمتلئ قلبه غلا وحقدا وحسدا عليك لا  
تجنب هذا نعود الى قصة يوسف - [00:38:21](#)

يوسف عليه الصلاة والسلام قال لابي يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر مرة اخرى يقول رأيتهم لي ساجدين كم مرة  
كرر الفعل مرتين تأملوا الآية قال يا ابتي - [00:38:39](#)

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لساجدين. لماذا كثر الفعل حتى يخبر اباه ان هذه الرؤية رأيتها حقا يعني انا لم اكن  
غافلا انا متيقن اني رأيتها ولديك كثر الفعل مرة للتأكيد - [00:39:02](#)

يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان ليوسف عليه الصلاة والسلام  
مكانة عظيمة ستكون جيد؟ ماذا قال له والده - [00:39:28](#)

يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ايش  
بعدها؟ التعليم ما هو؟ ان الشيطان للانسان عدو. هذي نعمة عظيمة. انت ستنبأ مكانة عظيمة لكن لا - [00:39:44](#)

احدث بهذا يا يوسف لانك لو حدثت بهذا تسلط عليك الحساد لا تتحدث بهذا يا يوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا  
لك كيدا؟ ان الشيطان للانسان عدو مبين - [00:40:13](#)

سبحان الله! يوسف ما حدثهم ومع ذلك حصل له ما حصل. فكيف لو حدثهم تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث  
استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان عندك حاجه تريدها - [00:40:34](#)

عندك مشروع ستؤلف كتابا تريد ان تدخل في تجارة تريد ان تسافر لغرض ما لمصلحة دينية او دنيوية اكتب رغم بعد ان تفعل لا  
بأس اذا انتشر لكن في البداية اكتم ليش؟ لانك اذا نشرت الخبر قبل ان تفعل - [00:40:57](#)

جاءك هذا واعترض جاءك هذا واعترض جاءك هذا واعترض ربما لا تفعل اذ قال عليه الصلاة والسلام استعينوا على قضاء حوائجكم  
بالكتمان. لماذا يا رسول الله؟ ايش قال؟ فان كل ذي نعمة كل صاحب نعمة - [00:41:25](#)

محسود فهمتم ولذلك بعض الناس قد يقول كيف نجتمع بين هذا وبين قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث نقول نعم يستحب  
التحدث بالنعمة واظهار اثار النعمة لكن عند من لا تخشى منه الحسد - [00:41:44](#)

او تقول يستحب اظهارها بعد تحققها. ليس قبل لانك لو حدثت بها قبل تحققها ربما وجدت العوائق فاتعبك ذلك فهمت علي ولا لا؟ اذا  
يمكن الجمع اذا تقرر هذا فالخص الكلام اقول الطرق التي يمكن ان تدفع بها حسد الحسد عنك - [00:42:09](#)

كثيرة. انا ذكرت لكم ثلاث الطريقة الاولى ما هي تقليل او انهاء حتى اذا كانت توجد مشاكل بينك وبين بعض الناس توجد خصومات  
بينك وبين بعض الناس. حاول انك تنتهيها - [00:42:31](#)

اذهب اليه واجلس معه واعطه هدية وسامحه وخلص حتى تنتهي. لانك اذا اصلحت ما بينك وبينه خف حسده عليك اذا المشكلات  
هذه لابد ان تكون كم صفر ما في هذا واحد. اثنين - [00:42:47](#)

عدم اجتناب التفرد بالتميز بالصدارة بل اجعل غيرك يشاركك في الصدارة ثلاثة ما هو ادمان اني اتحملة جيد اذا انا الان شرحت لكم  
مراتب الحسد الاربعة وشرحت لكم ايضا مفاصد الحسد وذكرت لكم ثلاث مفاصد او اربع مفاصد اربع مفاصد. والان ذكرت لكم ثلاث طرق

في ايش - 00:43:07

بالتوقي من الحسد. كيف تجتنب الحسد؟ جيد قال هنا والحسود هو المعذب الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب دائم فان الدنيا لا تخلو قط عن خلق كثير من اقرانه ومعارفه ممن انعم الله عليهم - 00:43:36

يعني انت لو تحسد كل يوم واحد من اصحابك في نعمة. تحسد هذا وهذا تيصيبك امراض القلب يعني واضح او لا؟ فقال هنا فلا يزال في عذاب دائم في الدنيا الى موته والعذاب الاخرة اشد واكبر - 00:43:59

بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان ما لم يحب لآخيه ولسائر ما يحب لنفسه بل ينبغي ان يساهم المسلمين في السراء والظراء اذا اصيب مسلم في الصين اذا اصيب مسلم - 00:44:23

في فلسطين اذا اصيب مسلم في داغستان اذا اصيب مسلم في المغرب دي مصيبة وعلمت بها ان تتأثر هكذا ينبغي ان تفهموا اذا اصيب المسلمون ببلاء من الكفار بكارثة طبيعية بزلزال بفيضان. لابد ان يتحرك الحزن في قلبك. اذا كان قلبك لا يتحرك بالحزن -

00:44:46

عندك مشكلة تخيل لو كانت هذه المصيبة وقعت بك احيانا بعضنا اذا وقعت به مصيبة لا قدر الله اذا ابتلي بمرض من الامراض المستعصية. نفترض ان الله ابتلى واحد منا بمرض مستعصي - 00:45:11

من هذه الامراض الخطيرة يتمنى لو ان العالم الاسلامي من طرف طرفه يعلم بمصيبته ويدعو له. صح ولا لا تتمنى ذلك هؤلاء الذين يقتلون ويبادون. هم ايضا يرجون لو ان غيرهم من اخوانهم يشعرون بمصيبتهم - 00:45:27

ويدعون الله لهم على الاقل هذا يتمنون يرجون ان هذه القضية التي يعيشونها يعيشون دمارها ان تكون حية في قلوب المسلمين هم يتمنون هذا ايضا ولذلك لو قال قائل كيف اعالج الحسد؟ انا في نفسي - 00:45:50

اشعر شيئا هكذا غير جيدا في الحسد. كيف يمكن ان اعالج نفسي نقول هنالك عدة امور. الامر الاول ان تعلم ان الحسد يجعلك في عذاب دائم اذا علمت هذا اذا علمت خطورة هذا الامر ستجتنب الحسد - 00:46:15

اذا اول امر يجعلك تعالج الحسد في قلبك ان تعلم ان الحسد سيجعلك في عذاب دائم فاذا استشعرت هذا حاولت ان تجتنبهم واضح او لا؟ الامر الثاني بارك الله فيك - 00:46:39

حاول ان تكلف نفسك ان تحمل نفسك على نقيض الحسد. الحسد ما هو ان تتمنى او ان تكره كما يقول بعض العلماء يعبر كراهة انعام الله على الغيب حاول ان تكلف نفسك - 00:46:59

نقيض حسن وهو الثناء على الشخص المحسود يعني الذي هو مظنة الحسن الحسد يحملك على عدم الثناء صح انت كلف نفسك بالعكس تقوم بالثناء عليه الحسد يحملك على الحزن اذا انعم الله عليه قم بنقيض ذلك اظهار السرور - 00:47:24

والفرح اذا انعم الله بنعمة على فلان انعم الله عليه بولد انعم الله عليه بتأليف كتاب انعم الله عليه بحفظ منظومة انعم الله عليه ختم القرآن تذهب السرور والفرح بما انعم الله به على فلان - 00:47:49

الامر الثالث ان تستشعر ان ايمانك لن يكمل ما زال ناقصا ما دمت لا تحب لغيرك ما تحب لنفسك من الخير ان تستشعر ان ايمانك لن يكمن حتى تحب لغيرك ما تحب لنفسك من الخير. قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن - 00:48:08

احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه من الخير زيادة من الخير خارج الصحيح. جيد فقال هنا بل ينبغي ان يساهم المسلمين ان يساهم هو المسلمين مفعول به في السراء - 00:48:33

في حال فرحهم المسلمون يفرحون تساهم معهم تشاركهم فرحتهم سواء كانت فرحة دينية مثل عيد الفطر او الاضحى او فرحة دنيوية خاصة او عامة مثل وليمة مثل عقيقة وغير ذلك. او في الضراء - 00:48:53

بالتعزية في زيارة مريض ونحو ذلك في حصول كارثة للمسلمين من زلزال او فيضان او نحو ذلك. تشارك قال والمسلمون كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو اشتكى منه - 00:49:14

اشتكى سائر الجسد فاذا كنت لا تصادف هذا من قلبك يعني اذا كان قلبك لا توجد فيه هذه المعنى لا توجد في هذه المعاني. قلبك



بعيد عن هذه المعاني قال فاشتغالك بطلب المخلص من الهلاك اهم من اشتغالك بنوادر الفروع وعلم الخصومات. اه فهمت؟ يعني اذا -

[00:49:36](#)

كان قلبك مريض بهذا المرض ان تشتغل بعلاج قلبك افضل من ان تشتغل بدراسة فروع الفقه. وافضل من ان تشتغل ببعض العلوم

التي في علوم الجدل والخصوم ومات ونحوها من العلوم - [00:50:03](#)

اشتغالك بهذا او لا؟ بل اوجب لان هذا علم واجب فروع الفقه الزائدة عن المقدار الذي يجب عليك في تصحيح العبادات والعملات هذا

مستحب فكيف تترك الواجب وتشتغل بالمستحب قال فاذا كنت لا تصادف اي لا تجد هذه المعاني في قلبك - [00:50:19](#)

فاشتغالك بطلب المخلص بطلب النجاة عن الهلاك اهم من انشغالك بنوادر الفروع وعلم الخصومات كنت اريد ان اقرأ معكم الثاني

والثالث لكن نرجئه الى الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد

لله رب العالمين - [00:50:41](#)